

الباب الأول

مقدمة

أ. الدوافع إلى اختيار الموضوع

قال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان أن تعليم اللغة هي عملية الواحد، الخطط لها من أظرف عديدة، لتمكين الفرد من تعليم اللغة الثانية، أو الأجنبية، و تتم هذه العملية عادة في مرحلة متأخرة من العمر، بعد مرحلة الطفولة المبكرة.^١

تعليم اللغة العربية الثانية بشكل خاص هو أي نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه و تعود الاتصال. إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة بغير لغته الأولى.^٢

مهارة اللغة: الحذق و الإجادة بكل عمل، فالماهر هو الحاذق بكل عمل يقال مهر في العلم، بمعنى أنه أجاد و أحكم فيها، فالتعريف اللغوي يعنى إحكام

^١ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: العربية للجميع،

١٤٣٢هـ) ص. ١٣٧

^٢ محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف) ص. ١٢

الشيء و إجادة فيه.^٣ إن تحليل عملية الاتصال اللغوي على هذا النحو يدلنا على أن مهارات اللغة أربع هي: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.^٤

١. مهارة الاستماع

يخلط بعض معلمي اللغة بين مصطلحي السماع و الاستماع، و الإزالة هذا الالتباس يقول رشدي طعيمة " يقصد بالسماع مجرد استقبال الأذن ذبذبات من مصدر معين دون إعارتها انتباهها مقصودا: إنه عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن، و قدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية.

أما الاستماع فهو أعقد من ذلك، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا و انتباهها مقصودا لما تلتقاه أذنه من أصوات. إذن السماع وقف هذا التوضيح شيء لا يتعلمه الإنسان، إنما ما يتعلمه الإنسان هو الاستماع".^٥

^٣ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تنميتها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع،

٢٠٠٠م)، ص. ٦

^٤ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل، (الجيزة: الدار

العالمية للناشر و التوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٥٩

^٥ نفس المرجع، ص. ٦٤

٢. مهارة الكلام

تعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل كلام، و قد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة.^٦

٣. مهارة القراءة

مهارة القراءة علاقات قوية بمهارات اللغة الأخرى. "و هناك عوامل مشتركة بين مهارتي القراءة و الاستماع فعند ممارسة أي من هاتين مهارتين، يكون المتعلم متأهبا لاستقبال رموز لغوية يختارها المرسل إن كان متحدثا أو كاتباً، و لا يستطيع المتعلم، و الحالة هذه، أن يتحكم في اختيار رموز الرسالة و لا المعلومات التي تحتوي عليها و لا الأسلوب الذي تقدم به، و تنحصر استجابته في الاستقبال و الاستيعاب في فهم أصوات اللغة أو كلماتها المكتوبة."^٧

^٦ نفس المرجع، ص. ٧٥

^٧ نفس المرجع، ص. ٩٥

٤. مهارة الكتابة

مهارة الكتابة إحدى مهارات اللغة الكلية: الاستماع و الكلام و القراءة، و تعد هذه المهارة حديثة نسبيا إذا قورنت بمهارتي الاستماع و الكلام. لأن الكتابة اختراع بشري طهر في عصور لاحقة، و شكل اختراع الكتابة مرحلة جديدة في تقدم الحضارة الإنسانية، و لا شك أن هناك لغات كثيرة انتشرت ثم اندثرت قبل أن يتوصل العقل البشري إلى طريقة تسجيل رموزها على أوراق البردي أو الأحجار أو الورق، لكي تستطيع الأجيال اللاحقة أن تتابع ما حدث في الماضي السحيق. لقد أدت الكلمة المكتوبة دورا أساسيا في حفظ التراث البشري كما سهلت الطباعة تبادل الأفكار و الآراء بين الناس في أنحاء العام كافة متخطية حواجز الزمان و المكان.^٨

الكلام في لغة عبارة عن الأصوات المفيدة، و عند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، و اصطلاحا: الجملة المفيدة نحو (جاء الشتاء).^٩ مهارة الكلام هي القدرة على تعبير الأصوات أو الكلامات

^٨ نفس المرجع، ص. ١١١

^٩ أحمد فؤاد عليان، المرجع السابق، ص. ٦-٨

للتعبير عن الأفكار في شكل من الأفكار والآراء والغبات، أو الشعور إلى المستمع. بمعنى أوسع، والحديث هو نظام من العلامات التي يمكن أن يسمع و رأينا أن يستخدم عداد من العضلات و الأنجسة العضيلة للجسم البشري لنقل العقل من أجل تلبية احتياجاتهم.^{١٠}

فالقدره الكلامية موجودة لدى كل إنسان، و لكن ليس كل إنسان ماهرا فيها، و من مهارات الكلام: النطق السليم، و إخراج الحروف من مخارجها، و التنغيم الصوتي، و تمثيل المعنى بالحركات و الإشارة، و ترتيب الأفكار، و تسليها و ترابطها، و الضبط النحوي و الصرفي، و غيرها.^{١١}

الغرض من تعليم اللغة العربية لتطوير المهارات الأربعة هي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة. و هذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية.^{١٢} يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى إكتساب الدارسين مجموعة من المهارات فهذا الميدان ينتمي بصورة أكبر إلى الميدان النفسي

¹⁰ Tarigan, Heri Guntur, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 1994), hlm. 15

^{١١} نفس المرجع، ص. ٨

^{١٢} محمد صالح الشنطي، *المهارات اللغوية مدخل إلى اللغة العربية و فنونها*، (دار الأندلس للنشر و التوزيع،

حركي الذي يكتسب فيه تعلم المهارات مكانة خاصة.^{١٣}

و النشاط المدرسي نوعان هما نشاط يقوم به أثناء عملية التدريس داخل الفصل، و هذا يسمى النشاط الصفّي، و نشاط آخر يقوم به هؤلاء خارج الحصة، في فناء المدرسة أو خارجها، أفراداً أو جماعات، و هذا يسمى النشاط غير الصفّي ز هو يكمل الخبرات التي يحصل عليها المتعلم داخل الفصل.^{١٤} و يقصد بها ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة، يقوم بها التلميذات، و يستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب الحديث و الاستماع و القراءة و الكتابة.^{١٥} أنشطة التعلم هي الأنشطة الأساسية التي يتم تنفيذها بوعي و تنظيماً جيداً لتحقيق الأهداف الأساسية التي تحملها المؤسسات التي يقوم بمهمة التعليم. و تعكس أنشطة التعليم الجهود التي يقوم المتعلمون بنشاط بتطوير إمكاناتهم.^{١٦}

^{١٣} رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد الموارد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥م) ص. ١٦٧

^{١٤} حسن جعفر الخلفية، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي-متوسط-ثانوي)، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٤م)، ص. ٣٧١

^{١٥} نفس المرجع، ص. ٣٩٨

^{١٦} Dirman, *Kegiatan Pembelajaran yang Mendidik*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2014), hlm. 2

قد أجرى جونسون استفتاء على طوائف شيء من الذكور و الأناث لمعرفة نواحي النشاط اللغوي التي يقومون بها، أو التي دعت ظروف الحياة أن يقوموا بها نظرا لعدم قدرتهم على ذلك. فظهر أن أهم نواحي النشاط اللغوي: النواحي التعبيرية و يخاصة التعبير الشفوي (المحادثة)، و إذا أردنا أن نترتب هذه النواحي حسب أهميتها فنجدها كما يلي: المحادثة، و الخطب و الكلمات، و إعطاء التعليمات و الإرشادات، و حكاية القصص و النوادر، و المناقشة و القراءة، و كتابة الرسائل، و كتابة التقارير و المذكرات و الملخصات. و طبعا لم نذكر الاستماع لأنه يفهم من المواقف التي يحدث فيها الكلام، فكل المواطن التي تتضمن التعبير الشفوي تتضمن الاستماع.^{١٧}

و بالتالي، فإن الأنشطة اللغوية مهمة في دعم تحقيق إتقان التلميذات في المهارة اللغوية. و تشمل هذه المدرسة العديد من المدارس التي تنتج التلميذات الذين يتقنون القدرة اللغوية جيدا، و خاصة القدرة على الكلام. جاء هذا المعهد بطويلة في المجال العربي. بعد ما فعلت الباحثة الملاحظات الأولية معهد تحفيظ القرآن الممتاز

بتاريخ ١٩ يناير ٢٠١٨ م، هناك الأنشطة اللغوية التي تدعم الناجحة

¹⁷ Johnson, R.I, English Expression. A Study In Curriculum-Building. Bloomington: Illinois: Public School Publishing Co., 1926

للتلاميذ في المهارات اللغوية، و خاصة القدرة على الكلام. منها:

١. اللغة العربية اليومية

٢. تحفيظ المفردات

٣. المحادثة

٤. خطبة اللغة العربية

٥. مراجعة المواد

٦. رحلة لغوية في كل السنة

بعد ما لاحظت الباحثة وجدت الباحثة أن الأنشطة اللغوية ترتقى إلى مهارة الكلام لدى تلميذات المسكن في المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك. عملية الأنشطة اللغوية كما يلي: أولاً، أعطى المدير المفردات الجديدة إلى التلميذات كل ليال. و استعملها التلميذات تلك المفردات عند تكلمهم. و لهم عقوبة إذ لم يستعملوا المفردات الجديدة. ثانياً، خطبة اللغة العربية و مراجعة المواد لكل أسبوع. في ممارسة الخطبة، التلميذات يتدربون عن كيفية خطبة اللغة العربية جيداً. و مراجعة المادة التعليمية التي تتعلمها التلميذات في الفصل من قبل. و كذلك الأنشطة اللغوية الأخرى في المعهد.

من بيان سابق عرفنا أن الأنشطة اللغوية توجد في النشرة و منهج دراسة المعهد و جداول الأنشطة اللغوية.^{١٨} و لذلك، فإن الباحثة تعتقد أن هذا البحث جيد لتقدم كمادة بحثية، لأنه لم يدرس أحد من قبل. لذا تقدم الباحثة مشروع الرسالة بالموضوع "الأنشطة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى تلميذات المسكن في المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك".

ب. تحديد المسائل

إن المسألة الأساسية في هذا البحث ما هي الأنشطة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى تلميذات المسكن في المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك؟ لتوجيه هذا البحث، حددت الباحثة البحث فيما يلي:

١. أنواع الأنشطة اللغوية في مسكن معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك.

^{١٨} وجدت الباحثة معلومات من معلم اللغة العربية عند ما ملاحظت معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية

٢. تطبيق الأنشطة اللغوية في مسكن معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك.

٣. قدرة مهارة الكلام لدى تلميذات المسكن في المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك.

ج. أغراض البحث و فوائده

١. أغراض البحث

أما الأغراض التي ترجوها الباحثة من هذا البحث فهي:

- ١) لكشف أنواع الأنشطة اللغوية لدى تلميذات المسكن في المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك.
- ٢) لكشف تطبيق الأنشطة اللغوية لدى تلميذات المسكن في المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك.
- ٣) لكشف قدرة مهارة الكلام لدى تلميذات المسكن في المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك.

٢. فوائد البحث

و من الفوائد هذا البحث تتجلى في الأمور التالية :

- (١) لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العليا في علم
- (٢) تربية اللغة العربية من كلية التربية و تأهيل مدرسين لجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج.
- (٣) لتوسيع معرفة الباحثة عن الأنشطة اللغوية الداعمة لقدرة الكلام.
- (٤) لزيادة مادة القراءة في المكتبة كلية التربية و تأهيل مدرسين و المكتبة جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

د. توضيح الموضوع

لابتعاد عن الخطاء في فهم موضوع هذه الرسالة قدمت الباحثة معنى المصطلحات الآتية:

١. الأنشطة اللغوية :أنشطة مفردتها نشاط و هي ممارسة صادقة لعمل

من الأعمال.^{١٩} اللغوية نسبة إلى اللغة.^{٢٠}

^{١٩} المعجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية الطبعة الرابعة ٢٠٠٨)، ص. ٩٦١

^{٢٠} المعجم المعاني، البرمجيات في الجوال

و أنشطة الطالبات المقصودة هنا هي البرامج
الإضافية التي تطبق في المدرسة و المسكن لحصول
هدف معين كترقية قدرة الكلام.

٢. مهارة الكلام : القدرة على تعبير الأصوات أو الكلمات للتعبير
عن تحفيظ المفردات والمحادثة وخطبة اللغة العربية
ومراجعة المواد ورحلة لغوية في كل سنة إلى
المستمع.^{٢١}

٣. المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية بمدينة سولوك: هو
المدرسة الثانوية في المعهد التي تقع بمدينة سولوك.
المراد من هذا الموضوع يعني الممارسة اللغوية لدي تلميذات التي تطبق في
المدرسة و المسكن لحصول هدف معين لترقية مهارة الكلام. و مهارة الكلام يعني
قدرة التلميذات في تعبير الشيء باللغة العربية. و معهد تحفيظ القرآن الممتاز المحمدية

²¹Tarigan, Heri Guntur, *Op. Cit*, h. 15

بمدية سولوك هو مكان أين ما ستبحث الباحثة عن الأنشطة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدي تلميذات.

هـ. منهجية البحث

١. نوع البحث

كان البحث في هذه الرسالة العلمية هو البحث الميداني، هذا البحث يستخدم الطريقة الوصفية الكيفية و هي الطريقة التي أدت إلى الاكتشافات التي لا يمكن الحصول عليها إلا باستخدام الأساليب الإحصائية أو عن طريق وسائل أخرى للقياس. و ذلك جمع البيانات و معالجتها و تحليلها للوصول إلى البيانات الصحيحة و المناسبة.^{٢٢} البحث الوصفي حرفيا هو دراسة تعتمز تقديم وصف للحالات أو الأحداث. و الغرض من البحث الوصف هو تقديم وصف منهجي و واقعي و دقيق الحقائق و الخصائص لسكان أو منطقة معينة.^{٢٣}

²² Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1990), hlm. 309

²³ Sumadi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2013), hlm. 75

٢. مصادر المعلومات

مصادر المعلومات في هذا البحث تتكون من:

أ. معلم اللغة العربية هو أستاذ ديو نوفلدو

ب. مشرفة المسكن هن أستاذة سورمايتي وأستاذة حيلمي وأستاذة فجرين.

ج. الطالبات في المسكن بعدد ٣٣ أشخاص.

٣. أدوات جمع المعلومات

لجمع المعلومات في هذا البحث تعمل الباحثة بالأمور التالية:

أ. المقابلة

تجرى المقابلة لجمع المعلومات بتقديم الأسئلة إلى المستجيبين

مباشرة.^{٢٤} فالمقابلة مع معلم اللغة العربية و مشرفين السكن و التلميذات و

الطالبات في السكن، تهدف إلى الحصول على المعلومات و البيانات و

الفهم بالمشكلات التي ارادات الباحثة تحليلها في هذا البحث.

²⁴ Sutrisno Hadi, *Metodologi Research* (Yogyakarta: Andi Offset, 1980), hlm. 192

ب. الملاحظة

بالملاحظة ارادات الباحثة جمع المعلومات بمشاهدة الظواهر

الموجودة.^{٢٥} و ذلك أن تلاحظ الباحثة اجراءات أنشطة الكلام بالعربية

معهد تحفيظ القرآن الممتاز كوتا سولوك.

ج. الوثائق

في الوثائق تبحث البيانات و الكتب و الجرائد و المجلات و غيرها،

و اذا قيست بطريقة أخرى فليست صيغة بمعنى لو نجد الاعلاط و الخطيات

فيها فلم يزل مصدر البيانات الثابتة.^{٢٦} الوثائق التي تستفيد بها الباحثة هي

نظام السكن في التكلم بالعربية و جدول الأنشطة و الإجراءات و الحوار و

طريقة لحفظ المفردات.

٤. تحليل المعلومات

بعد ما وجدت الباحثة المعلومات التي تتعلق بالبحث فحللتها بخطوات

تالية:

^{٢٥} نفس المرجع، ص. ١٣٦

^{٢٦} نفس المرجع، ص. ١٣٠

١. جمع المعلومات من سكن التلميذات معهد تحفيظ القرآن الممتاز كوتا

سولوك فيما يتعلق بترقية قدرة الكلام.

٢. تصنيف المعلومات وفقا بالصفة المعينة و المسائل المبحوثة.

٣. تحليل المعلومات بتقديم آراء العلماء اللغة العربية و رأي الباحثة بغية

الحصول إلى الهدف المرجو.

٤. الإتيان بالخلاصة.

